جمعية الحنان بشراكة مع نيابة وزان ينظمان يوما دراسيا حول موضوع: الفشل الدراسي..؟

منصة اليوم الدراسي

نظمت جمعية الحنان للتنمية وإدماج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بشراكة مع النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بوزان يوما دراسيا حول موضوع الفشل الدراسي وذلك يوم الثلاثاء 27 ماي 2014 بالمركز الإجتماعي للقرب ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال.

شارك في تأطير هذا اليوم الدراسي كل من السيدة خديجة البوحسني الرئيسة المنتدبة لجمعية الحنان والسيد محمد نجيب ركالة مفتش تربوي ورئيس مصلحة تدبير الحياة المدرسة بنيابة وزان والسيدة منية كدي دكتورة أخصائية نفسية في تمدرس الأطفال وأخصائية في العلاج النفسي للأطفال.

كما شارك في اللقاء مجموعة من الأطر الإدارية والتربوية العاملة بالإقليم و ممثلي بعض جمعيات المجتمع المدني المهتمة بالشأن التربوي وممثلي جمعيات آباء وأمهات وأولياء التلاميذ بالإضافة لبعض الفعاليات المدنية.

افتتح اليوم الدراسي بكلمة السيد محي الدين البشير رئيس جمعية الحنان رحب من خلالها بالمشاركات والمشاركين في اللقاء مذكرا بالخلفيات والسياق العام وراء اختيار الأطراف المنظمة لهذا اليوم الدراسي ، متمنيا النجاح لهذا اليوم الدراسي داعيا كل المشاركات والمشاركين إيلاء الموضوع أهمية وعلى ضرورة متابعة نتائج وتوصيات اليوم الدراسي.

مباشرة تقدم ميسر اليوم الدراسي بتقديم أرضية اللقاء مع تقديم نبذة عن الأطر المشاركة في تأطير اليوم الدراسي، مقدما المحاور التي سيتداول فيها اللقاء، و موضحا اهمية اختيار الأطراف المنظمة لهذا الموضوع، كما دعى المشاركين للتفاعل مع مضامين العروض التي سيتقدم بها المؤطرات والمؤطرين.

مباشرة أعطيت الكلمة للسيدة خديجة البوحسني الرئيسة المنتدبة لجمعية الحنان، ركزت من خلالها على أسباب وراء اختيار جمعية الحنان للتنمية وإدماج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة لهذا الموضوع والخاص بالفشل الدراسي، بالرغم من أن الجمعية لها اهتمامات أخرى و تشتغل على موضوع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، لكن ومن خلال عمل الجمعية وممارستها اليومية كمدبرة لشأن الجمعية، اكتشفت أن بعض الأسر أصبحت تلجئ للجمعيات العاملة في مجال الإعاقة لمساعدتهم في البحث عن أسباب وراء فشل أبنائهم في الدراسة وعن إمكانية إيجاد حلول لها وتقديم الدعم لأبنائهم لتجاوز الفشل الدراسي وقد استضافت جمعية الحنان لبعض الحالات (6 حالات) وهي حالات لبعض الأطفال التلاميذ الذين يجدون صعوبات في التحصيل فمنهم من له صعوبة الكتابة والقراءة ومنهم من أصبح لا يحب المدرسة والدراسة ولا يريد أن يتعلم و منهم من يعانون من صعوبات الإندماج في الفصول الدراسية ومنهم من تم فصله عن الدراسة وغيرها من الحالات، مما دفع

بالجمعية بتبني هذا الملف و البحث والتفكير في هذه الظاهرة بتنسيق مع النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بوزان وذلك من خلال تنظيم لقاء حول موضوع الفشل الدراسي للبحث معا عن أسباب وراء تنامي ظاهرت الفشل الدراسي مع إيجاد حلول لهذا المشكل.

كما تطرقت لبعض الأسباب وراء الفشل الدراسي و بعض أنواعه وكيفية التعامل معه انطلاقا من تجربتها في جمعية حنان للتنمية وإدماج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ، كما تطرقت لتجربة الجمعية في تعاملها مع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وعلى الصعوبات التي تعترضها من أجل توفير خدمات لفائدة الأطفال من أجل مساعدتهم على تقويم النطق والعلاج النفسي الحركي والعلاج النفسي والترويض الطبي وغيرها. لتختتم مداخلاتها من خلال حث الجميع للعمل من أجل المساهمة في الحد من تفشي هذه الظاهرة الخطيرة ومساعدة التلاميذ لتجاوز فشلهم الدراسي.

بعد ذلك تقدم السيد محمد نجيب ركالة بمداخلة تمحورت حول ما يلي:

- تعريف الفشل الدراسي
- أسباب الفشل الدراسي
- أنواع الفشل الدراسي
- طرح بعض المقترحات والحلول للحد من ظاهرة الفشل الدراسي

بالنسبة للتعريف فمن وجهة نظر المتدخل هي حالة ناجمة عن تراكم التعثرات الدراسية لدى التلميذ أثناء التحصيل الدراسي في مادة أو مجموعة من المواد الدراسية وغالبا ما يكون التلميذ(ة) عرضة للتكرار أو الرسوب والإنفصال عن الدراسة.
بالنسبة لأسباب الفشل فمنها ما هو ذاتي مرتبط بالتلميذ ومنها ما هو مرتبط بمحيطه الإجتماعي وبمنظومة التربية والتكوين.
فيما يخص أنواع الفشل فقد حدد منها ما هو مرتبط بالتعبير ومنها ما هو مرتبط بالكتابة والقراءة وغيرها من الأمثلة.
بعد ذلك تفضلت الدكتورة منية كدي بعرض قيم كأخصائية نفسية في تمدرس الأطفال تناولت من خلالها المحاور التالية:

- الأسباب وراء نمو ظاهرة الفشل الدراسي
  - ✓ الأمن داخل الأسرة (العنف الأسري ،....)
  - ✓ الوضع الإجتماعي للطفل
  - ✓ العنف المدرسي
  - ✓ الجانب الصحي للطفل
- كما تطرقت لبعض انواع الأطفال المهددين بالفشل الدراسي:
  - ✓ الأطفال الأكثر حركية
  - ✓ الأطفال قليل الحركة والغير اجتماعيين بطبعهم
  - ✓ الأطفال الشاردين (ضعف التركيز)
  - ✓ الأطفال الأكثر إثارة للإنتباه

كما تطرقت لنوعية الصعوبات التي تواجه بعض الأطفال والتي حددتهم في ما يلي:

- ✓ الأطفال الذين يجدون صعوبات في القراءة
- ✓ الأطفال الذي يعانون صعوبات في الرياضيات (صعوبة عملية التجريد)
- ✓ صعوبات في الرسم والكتابة
- ✓ صعوبات في الحركة
- ✓ صعوبات في التعبير

كما تطرقت لنوعية التلاميذ الذين ينتقلون من مستوى إلى آخر دون التمكن من بعض الكفايات الضرورية مثل أقرانهم، مما يصعب مسايرتهم لأقرانهم في الفصول الدراسي والإحساس بالدونية أمامهم تكون نتيجته كره التلميذ للدراسة والمدرسة.
ضعف ثقافة الإعتراف والتحفيز لذى الأسر، مما يولد حالة من اليأس والحزن عند الطفل وضعف الثقة في النفس تكون له انعكاسات سلبية على اندماجه في المدرسة وفي المجتمع.

مداخلات بعض الإطر المشاركة في اليوم الدراسي أغنت اللقاء من خلال طرحهم لبعض الأسئلة أو إضافة بعض الأفكار لتتاح الفرصة من جديد أمام الأطر للتفاعل مع كل الأسئلة والمداخلات ليختتم اللقاء في جو تربوي .

أحمد ضريف
رئيس مكتب الإتصال